

وحيدة أنا في عالم لا يحسن الاحتواء

I am alone in a world that does not contain itself well

حميداني ندى

رواية



{وحيدة أنا في عالم لا يحسن الاحتواء}

في احد الليالي الباردة من شهر جانفي ولدت فتاة فائقة الجمال بياضها يحاكي بياض الثلج الناصع وشعرها اسود كسواد الليل الحالك أطلق على تلك الفتاة اسم مريم بدأت مريم تكبر و تستوعب و تنضج كلما ازدادت عام في حياتها ففي تلك الليالي حالكة السواد كشعرها جلست كعادتها ماسكتا الكتاب و مذكرتها التي تدون عليها عبارات التي تعبر عن يومها و التي نالت اعجابها وبعد تدوين عباراتها و اكمال قرائتها. لصفحات من كتابها و استمرت الحياة و كبرت مريم و اصبحت أنسة جميلة و أكملت مرحلتها الابتدائية لم تكن مريم تميل إلى جانب تلك البنات اللواتي تحاولن لفت انتباه الجميع كما تفعل بعض الفتيات و ازداد كره مريم لتلك البنات و تضحك على معتقداتهم حيث دونت بعض العبارات التي مثلت فيها عن شخصياتهم و بعد مرور الأيام انتشرت على مريم إشاعة على أنها متوحدة و معقدة لأنها لا تخالط الناس و قليلة الكلام

اصبحت لمريم صديقة واحدة و اسمها خديجة كانت خديجة تبدي لمريم أنها تحبها و لا تكسر بخاطرها ابدا لتتعلق بها مريم و بعدما أن تعلقت بها مريم و اصبحت تفضض لها احيانا أو غالب وقتها إلى أن جاء اليوم الذي أبدت خديجة فيه شخصيتها الحقيقية لمريم بحيث تنمرت عليها لأنها كانت من جماعة المتنمرين فاكتفت مريم المسكينة ببتسامة بريئة و وضحة خفيفة التي ارتسمت على وجهها غير أن شعورها الذي أبدته على وجهها لا يحاكي الحزن و الوجد الذي خيم على قلبها في تلك اللحظة و ما صدقة مريم حلول الليل و اصبحت وحيدة غير صديقها الضلام و أحاطت العتمة

بها و هيا تذرف دموع الحزن و الخذلان و هيا ماسكة مذكرتها التي تدون
فيها كل ليلة حيث دونت فيها :

اصبحت وحيدة دون صديقة اروي لها أسراري

اه على وجع تسبب فيه اقرب الناس الي

اه يا مريم لماذا فعلوا بك هكذا!؟

الذيتيهم!؟

لا لم الهم

الحزنتهم!؟

لا لم افعل ذلك بتاتا

ولن افعل

اجرحتهم يوما!؟

كلا

فلماذا كل هذا الحقد في قلوبهم!؟

لماذا فعلتي بي كل هذا يا خديجة؟

بعد أن اتمنتك كصديقة لي و حافضة لأسراري

و يا عزيزة على قلبي كنتي

اخذ النعاس يخيم على مريم فاغلقت مذكراتها و نامت و هيا كلها الم و

أسى داخلها

في صباح اليوم تالي و كعادتها ذهبت مريم المتوسطة ففي طريقها
للمدرسة إذ بها تلتقي بخديجة واتجهت نحوها خديجة وهي تحاول
استفزازها

كيف حالك اليوم يا ايتها المتوحدة و المعقدة؟!

اعجبتك هذه الألقاب ام لا فإن لم تعجبك سأعطيك القبا أخرى

عانتبتها مريم وهيا تحاول امسك نفسها و دموعها قائلة :لن ابكي على
صحبة أدركت أنها مزيفة

سابتسم و امون متألقة بجمالي و ابتسامتي

لن اجعلهم يكسروني

فلم تستطيع مريم كتم نفسها على الرغم من محاولاتها فانفجرت قائلة

كفى

كفى يا الله

كفى لم انجح في اختبارك لي يا الله

كفى حزن يخيم و يسكن قلبي الصغير الذي لا يتحمل كل هذا

فتفاجئت خديجة عن الحزن و الأسى الذي كتمته و اخفته مريم طول هذه
السنوات وقالت فعلا كاس الماء لن يمتلئ بقطرة واحدة لك قلب مريم قد
كتمت عدة مرات إلى أن امتلأ قلبها بالحزن و الألم الوخيمة الذي كتمته
طول هذه السنوات

و اتجهت خديجة مسرعة نحو مريم التي تركتها وهي مجهشة بالبكاء

